



فعااليات الثورة:

استجابت مناطق عديدة في دمشق وريفها لدعوات الإضراب العام التي أطلقها بعض الناشطين، وذكر ناشطون أن أسواق الحريقة ومدحت باشا والبزورية والميدان والحلبوني وكفرسوسة والبرامكة والقابون والتضامن والحجر الأسود، استجابت لدعوات الإضراب، في حين لم تفلح قوات الأسد في إجبار الأهالي على فك الإضراب فقامت بتكسير الأقفال وتهديد الأهالي بالسلاح ليفتحوا محلاتهم، بينما نظمت مدن وبلدات سورية مظاهرات حاشدة ومسيرات مناهضة للنظام الأسدي، كان من المناطق بلدات ريف دمشق ودير الزور والقامشلي وغيرها.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلت قوات الأسد 71 شخصا على الأقل بينهم 7 أطفال وامرأتان، وجرحت عشرات الأهالي، في حملتها الهمجية على دير الزور وبلدات عديدة في ريفها منها الطحطوح والشيخ ياسين والجبيلة وبلدات حيان وحريتان وبيانون وعندان ودارة عزة وقبتان الجبل وعينجاره في حلب وبلدتي التمانعة والسكيك وجسر الشغور وخان شيخون في إدلب ومدينة الحراك وإبطع والشيخ مسكين وداعل ونوى في محافظة درعا إضافة إلى عدة أحياء في حمص الجريحة وحماه المكلمة وغيرها بالقذائف والقصف المدفعي والصاروخي والجوي، الذي أدى إلى سقوط عشرات المنازل في مناطق دير الزور وإدلب وحلب المذكورة وحمص وغيرها وتهجير الأهالي، في حين لم يسلم حتى النازحون من إطلاق النار عليهم من قبل حرس الحدود تجاه الأردن.

كما واصلت قوات الأسد حملتها الشرسة فاقتحمت مناطق عدة من دمشق وريفها وداهمت المنازل والأحياء السكنية والمزارع بحثا عن جرحى وناشطين لاعتقالهم، كما أضافت إلى ذلك في بعض مناطق حماه إحراقا للمحال التجارية والممتلكات ونهب وسرقة ما أمكن، في حين اعتقلت عددا من المواطنين عشوائيا من مناطق عدة.

ولم يقتصر قصف النظام على المناطق السورية فحسب، بل طال قرى في شمال لبنان أدى إلى مقتل 5 أشخاص ووقوع عدة جرحى، ما جعل الجيش اللبناني يعلن استنفاره في منطقة وادي خالد.

المقاومة الحرة:

تصدت كتائب الجيش الحر لجيش الأسد في أكثر من منطقة في ريف دمشق ودير الزور وحلب ودرعا وجرت اشتباكات عديدة بين الجيشين ما أسفر عن تفجير سيارة وتدمير عدة آليات تابعة لجيش الأسد وخسائر فادحة، ومقتل أكثر من 15 عنصراً في قلعة الحصن بمحافظة حمص، إضافة إلى مقتل 19 عنصراً آخرين في مناطق أخرى.

هذا وقد انضم إلى الجيش الحر عدد من الجنود في كفرومة بإدلب ورئيس قسم المخابرات العامة بمنبج في ريف حلب وولده مدير ناحية سنجار بإدلب والمحقق في الأمن الجنائي، إضافة إلى انشقاق كبير في اللواء السابع في الجيش النظامي المرباض بمحاذاة الحدود اللبنانية في ريف حمص، وخلفية لانشقاق ضباط من الأمن الداخلي تم الإعلان عن تكوين قيادة قوى الأمن الداخلي لثورة السورية.

يأتي ذلك تزامناً مع تصريح للمراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بأن الثوار يسيطرون على 75 % من الأراضي السورية، في الوقت الذي دعا برهان غليون رئيس المجلس الوطني السابق إلى دعم بعثة المراقبين الدوليين في سورية مؤكداً على ضرورة زيادة العدد وتسليحهم لحمايتهم.

وصرح عضو في المجلس الوطني السوري بأن المجلس لمس في اجتماعي جنيف والقاهرة تغيراً في الموقف الروسي، مشيراً إلى أن وفد المجلس الوطني سيعمل على طمأنة الروس خلال زيارته موسكو، فيما يتعلق بضمان مصالحهم، في حال موافقتهم على إدراج خطة أنان تحت الفصل السابع.

التحرك الدولي:

أقر كوفي أنان بفشل مهمته في سورية ملمحاً إلى التخلي عنها، مؤكداً على أن مهمة المراقبين هي التثبت من احترام الأطراف لتعهداتها بوقف الأعمال الحربية وليست وقف العنف، وأكد أيضاً على أهمية التوجه بالنظر إلى الدور الإيراني في حل الأزمة السورية، كما أعرب مصدر في الخارجية الأمريكية عن أن الخطوة التالية بعد مؤتمر أصدقاء سوريا في باريس هي مجلس الأمن، لإصدار قرارات معتمدة على الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بمعاينة نظام بشار الأسد، كما استبعد المصدر استقالة كوفي أنان من منصبه، ودعت الخارجية العسكريين في نظام الأسد إلى الانشقاق عنه.

من جهة ثانية صرح مصدر مقرب من القيادة الروسية بأن بشار الأسد قد فاتته القطار، وأنه لم تعد لديه فرص كبيرة للبقاء في السلطة. مشيراً إلى أن موسكو رافضة التدخل الخارجي المسلح في الشأن السوري وليست ضد المعارضة السورية.

الوضع الإنساني:

اشتدت وتيرة الأزمة الإنسانية في الأراضي السورية نتيجة القصف العشوائي على المنازل والأحياء السكنية، حيث كان الدمار متزايداً مع تزايد القصف مقابل نقص شديد في المواد الطبية والإغاثية والغذائية وانقطاع الماء والكهرباء والاتصالات، مع نزوح كبير للأهالي هرباً من القصف، فيما وجه أهالي خان شيخون استغاثات واسعة إلى العالم لإنقاذهم من الموت الذي يعيشونه كل يوم، بينما ذكر عضو في مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق أن الحياة في بلدات الغوطة الشرقية أصبحت شبه معدومة في ظل الحصار الخدمي والتضييق العسكري، وانتشار الجثث في الشوارع وتزايد الحشرات في الأحياء، مع نقص الأطباء وأكياس الدم في المشافي.

وعن اللاجئين والضححايا: ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين لديها بلغوا 12500 لاجئ في عدد قابل للارتفاع، بينما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان في حصيلة جديدة مقتل أكثر من 17 ألف سوري هم 11 ألفاً و815 شخصاً مدنياً، و881 عنصراً من المقاتلين المنتشقين، و4316 عنصراً من كتائب الأسد.

قائمة من عرفت أسماءهم من ضحايا النظام (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

دير الزور : 19

حماة : 12

حلب : 11

ادلب : 11

حمص : 6

درعا : 4

دمشق وريفها : 4

طلال السنسول الحسين - دير الزور - حي العمال - برصاص قناصة متمركز على الجبل في شارع مؤسسة الخضار والفواكه

قصي عبد المجيد العاني - دير الزور - حي الشيخ ياسين - نتيجة القصف العشوائي

نور بسام حسن الجاسم - 13 عاماً - دير الزور - حي الجبيلة - طفلة قتلت مع شقيقها نتيجة القصف العشوائي

عمر بسام حسن الجاسم - دير الزور - حي الجبيلة - قتل مع شقيقته نور، نتيجة القصف العشوائي

رياض الهلاط - دير الزور - حي العمال - قتل مع زوجته وابنتيه، نتيجة القصف العشوائي

صباح بكدش - دير الزور - حي العمال - قتلت مع زوجها وابنتيها نتيجة القصف العشوائي

إيناس رياض الهلاط - دير الزور - حي العمال - قتلت مع والدها وأمها وأختها نتيجة القصف العشوائي

رزان رياض الهلاط - دير الزور - حي العمال - قتلت مع والدها وأمها وأختها نتيجة القصف العشوائي

زاهر فيصل الزعزوع - دير الزور - موحسن - متأثراً بإصابته بطلقة قناص في رأسه

حسين علي الشيخ حمادة - دير الزور - البصيرة - نتيجة القصف العشوائي

غياث عبود العسكر - دير الزور - حي المطار - نتيجة القصف العشوائي

عمر خلف الطعمة - دير الزور - نتيجة القصف العشوائي

محمود العايش - دير الزور - حي العمال - نتيجة القصف العشوائي

حسن جناح خاطر - دير الزور - - حي العمال - نتيجة القصف العشوائي

حسين المحيسين - 21 عاماً - دير الزور - حي الصناعة - نتيجة القصف العشوائي

دحام عبد الرحمن التمر - دير الزور - برصاص قناص

رشيد السالم - دير الزور - نتيجة القصف العشوائي

فيصل أحمد الدرويش - دير الزور - نتيجة القصف العشوائي

نورس عبد الله السلامة - 1995 - دير الزور - الحويقة - قتل برصاص قناص

فواز الحميد - حماة - قرية قبيبات - برصاص قوات الجيش

أحمد خالد البراك - حماة - قرية قبيبات - برصاص قوات الجيش

حسان هواش البراك - حماة - قرية قبيبات - برصاص قوات الجيش

محمد سيف الدين سليمان - 17 عاماً - حماة - معردس - قتل برصاص الأمن أثناء عمله في الأرض الزراعية

مصعب عبد الحسيب دبيس - حماة - كفرنبودة - قتل على يد قوات الأمن وقاموا بعدها بحرق جثته في مدينة خان

شيخون بادلب

عماد محمد المحمد - حماة - سهل الغاب - العمقية - لديه ثلاثة أطفال عدم بطعنه بالحربة العسكرية على يد قوات

الجيش على حاجز السقيلية، وسرق مبلغ كان معه.

جثة لم يتم التعرف عليها بعد - حماه - اللطامنة - عثر عليها في أحد البساتين الزراعية شمال حازر اللحايا وتظهر عليها آثار التعذيب.

وليد الذهبي - حماه - سهل الغاب - التويني - على يد قوات الجيش

خالد علوش - حماه - سهل الغاب - التويني - على يد قوات الجيش

شحادة البركات - حماه - سهل الغاب - التويني - على يد قوات الجيش

عبود أبو ريش - حماه - سهل الغاب - التويني - على يد قوات الجيش

بهاء البركات - حماه - سهل الغاب - التويني - على يد قوات الجيش

عمر راكان ديبو - 28 عاماً - حلب - اخترين - برصاص قوات الجيش في إعزاز بريف حلب وهو متزوج ولديه ثلاثة أطفال

علي مصطفى مصري - 20 عاماً - حلب - الشعار - مجند منشق قتل على يد قوات الجيش برصاص بالرأس

زينب علي شيخ مرعي - 27 عاماً - حلب - تلجبين - قتلت إثر استهداف السيارة التي كانت تستقلها من قبل قوات الأمن

محمود عمر شيخ عمر - 11 عاماً - حلب - تلجبين - قتل إثر استهداف السيارة التي كان يستقلها من قبل قوات الأمن

عمر عز الدين شيخ عمر - 8 أعوام - حلب - تلجبين - قتل إثر استهداف السيارة التي كان يستقلها من قبل قوات الأمن

زكريا تلجبيني - 20 عاماً - حلب - الهلك - مجند منشق قتل على يد قوات الجيش في درعا

ياسر حسين سقار - حلب - كلجبرين - شرطي منشق قتل على يد قوات الجيش في قبتان الجبل

ديبو أحمد الناصر - 19 عاماً - حلب - الهلك - مجند منشق قتل على يد قوات الجيش في دير الزور

قتيل لم يصل اسمه - حلب - إعزاز - نتيجة القصف العشوائي

جمعة محمد العلي - 32 عاماً - حلب - عندان - ملازم أول منشق قتل على يد قوات الجيش

جلال محمد علي - حلب - الاشرفية - مجند منشق قتل في حي بابا عمرو على يد قوات الجيش

عماد عواج - ادلب - خان شيوخ - قتل على يد قوات الأمن ثم قاموا بحرقه وهو في سيارته

مظهر الريم - ادلب - خان شيوخ - قتل على يد قوات الأمن

زوجة مظهر الريم - ادلب - خان شيوخ - قتلت على يد قوات الأمن

إحسان أحمد سلام معمار - ادلب - معرة مصرين - قتل على يد قوات الجيش

محي الدين إبراهيم العلي - ادلب - جسر الشغور - البشيرية - قتل اثر كمين على يد قوات الأمن في سهل الروج

مصطفى عبد اللطيف النجار - ادلب - كفرومة - قتل برصاص قناص من الحاجز الغربي

عبد الستار يونسو - ادلب - بداما - مقدم منشق قتل على يد قوات الجيش

أربعة قتلى لم تصل أسمائهم - ادلب - خان شيوخ - قتلوا على يد قوات الأمن ثم قاموا بحرقهم وهم في سيارتهم مع عماد عواج

علي عطري السليم - 16 عاماً - حمص - قتل برصاص قوات الأمن في مدينة التل بريف دمشق

محمد بحبوح - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي

محمد محمود سليمان - حمص - دير بعلبة - رقيب منشق توفي متأثراً بجراحه بعد إصابته برصاص في يبرود بريف دمشق

مازن سمير داغستاني - حمص - حي الخالدية - برصاص قوات الجيش

غيث الزهوري - حمص - القصير - قتل على يد قوات الجيش

أيمن الشباب - حمص - بابا عمرو - برصاص قناص قرب طريق حمص دمشق الدولي

قتيل لم يصل اسمه - دمشق - حي التضامن - قتل برصاص قوات الأمن

عمر الكلس - ريف دمشق - دوما - قتل على يد قوات الأمن

بسام الكويافي - ريف دمشق - المعضية - سائق سيارة تكسي قتل برصاص قوات الأمن في حي برزة

رمضان بن مصطفى الكوشك - ريف دمشق - داريا - يدعى أبو علي وهو مجند منشق قتل في عندان بريف حلب على يد

قوات الجيش

عوض الشريف - درعا - عتمان - قتل برصاص قناصة وهو فلسطيني الجنسية

فيصل الحسين - درعا - الشيخ مسكين - قتل برصاص قوات الجيش

محمد خالد حسين الديري - درعا - الشيخ مسكين - قتل برصاص قوات الجيش

عامر وحيد الجبر - درعا - الشيخ مسكين - قتل برصاص قوات الجيش

المصادر: